جامعة دمشق

كلية الشريعة

قسم علوم القرآن والسنة

عَدالَةُ الصَّحَابَة وأثرُها في رواية الحديث

دِراسَةٌ نَقْدِيَّةٌ مُقارَنَةٌ

رسالة أُعدّتْ لنَيلِ دَرَجة الماجستير في الحديث النبويِّ وعلومِه

إعداد الطالب : نَجـم شَحّود العلي

إشراف الدكتور: بَديع السيّد اللّحام

١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الإهـداء

إلى

أنبَلِ النّاسِ قدرا

وأَطهرهم طهرا

صَحَابَة النَّبِيِّ الأَكْرَم ﷺ

ثمّ

إلى

أحقّ النَّاسِ بحُسنِ صَحَابتي

وأولاهم بجميل برّي وعظيم شكري

والديّ الحبيبين الكريمين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

شكر

أتوجه بعد حمـــد الله تعالى وشكره

بالشكر الجزيل إلى علماء الشام الأفاضل

بركة هذه البلدة الطيبة (حرسها الله)

وعلى رأسهم أصحاب الفضيلة العلماء أساتذتي في كليّة الشريعة .

ولاسيما من بذلا النّصح والاهتمام

فضيلة الدكتور عماد الدّين الرّشيد

وفضيلة الدكتور نصّـــار نصّـــار

و أخصّ بالشكر

من تفضّل عليّ بعلومه الثّرّة ، ومنهجه الحصيف

في شتى مراحل دراستي الجامعية

ثمّ أكرمني بالإشراف على بحثي إلى أن نما وتكامل على عينه

محوطاً بنصحه وتقويمه كلما كبا القلم أو نبت الفكرة

سيدي فضيلة الأستاذ الدكتور بديع السيد اللحام

(سليل البضعة النبوية المباركة)

ثمّ أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في إنجاح هذا البحث ، راجيا لهم من الله حسن المثوبة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد الله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيّئات أعمالنا ؛ من يهدِ الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا .

وبعد:

فقد قضى الحقّ جلّ وعلا أن يختمَ قافلةَ الأنبياء والمرسلين بخيرته من خلقه ، وصفوته من عباده سيدنا محمد ﷺ فأرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهرَه على الدِّين كلِّه. وكان من عظيم مقامه ﷺ عند مولاه وخالقه ﷻ أن اصطفاه في ذاتِه وبيتِه فهو خير الخلق نفساً وخيرهم بيتاً.

واصطفاه بخير كتبه وخير ملائكته فكتابُه القرآنُ العظيمُ المهيمنُ على كتب الأوليين ؛ وقد تنـزّل به على قلبِه الشريفِ صفوةُ الملائكة جبريلُ الأمين ، الذي زكّاه بالأمانة ربّ العالمين.

واصطفى له أمَّتَهُ وقرْنَه الذي بعث فيه : فأمَّتُه خير الأمم ، وقرنه خير القرون.

واصطفى له الصحبَ والأنصارَ والحواريين فلم يكنْ لهم مثيلٌ ولا نظير في أصحاب الأنبياء السابقين .

فقد آمنوا به وصدَّقوه و عزّروه واتبعوا النور الذي أنزل معه ، فإذا بهم ينبذون آلهةً تفتّحت عيونهم على تقديسها ، ويهدمون أصناماً تعاقبت أجيال من آبائهم على تعظيمها، ويهجرون أطعمةً وأشربةً وأنكحةً كانت لذّة حياتهم ونعيمَ دنياهم ، ثمّ هاهم يتكبدون نصبَ عباداتٍ وقرباتٍ ينصبون لها الأقدام ، ويمرّغون الجباه ويطوون لها على الجوع البطون ، ويبذلون في القيام بحقّ نبيهم ﷺ محبوباتِ النفوسِ وكرائمَ الأموال لا تمنعهم من ذلك شدّة الخصَاصَة وشَظَفُ العيش . ولقد أُمروا بعد مِحَنٍ وويلاتٍ ، وتكذيبٍ وتعذيبٍ، بالهِجرَة ، فما أسرع استجابتهم ، فلله درّهم ، وقد فارقوا الوطن الذي ألِفوا ، والمرابعَ التي عَرفوا ، إلى بلادٍ جديدةٍ ليس لهم فيها أرَبٌ ولا غاية ، إلا الفرارَ بالدِّين والاستجابةَ لأمر خير المرسلين ﷺ.

تركوا في طاعته الأهل والعشيرة ، وفارقوا الجيران و الخلّان ، وخلّفوا وراء ظُهورهم أرحاماً تقطعت ، وأحباباً تفرقت ، وذكرياتِ الصِّبَا وآمالَ الشبيبة التي هي أعزّ ما يشدّ الإنسانَ إلى موطنه.

أمّا الأنصارُ من الأوْسِ والخَزْرَج فقد تركوا ورائهم الأمسَ الغابر بثاراتِه و غاراتِه ، وخلّفوا وراء ظهورهم إحَنَ الماضي وحزازاتِه ليشكّلوا مجتمعَ النّصرة لإخوانِ الهجرة . تآخوا في الله على أعراقٍ عديدة وأرحامٍ بعيدة ، قرّبتهم قرابة التقوى ، وجمعتهم بوتقة الإيمان. فقاسموهُمُ الدِّيارَ والحيطانَ والأموالَ ، وآثروهم على خَصَاصَة خَصِيْصَةٍ و معايشَ كديدةٍ وموارِدَ شَحيحَةٍ، فما شَحّتْ بها نفوسُهم ولا ضاقت بها صدورُهم ومن يوقَ شحّ نفسِه فأولئك هم المفلحون.

وفي المدينة قاموا جميعا(أنصاراً ومهاجرينَ) بأعباء الجهاد وتضحياتِه ، فحاربوا الأهل والعشيرة ، وبذلوا الأرواح والأموال والأولاد في سبيل نُصرة الله ورسوله وإذ بالأخ يقاتلُ أخاه ، وبالابنِ يُصاول أباه ، وبالرجل يُبارزُ قريبَه أو صديقَ صِباه . كلّ ذلك إشعاراً بأنّ طاعةَ الله ورسوله ﷺ فوق كلّ قرابة أو صداقة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وتمالأ المشركون عليهم ، ورمتهم العرب عن قوس واحدة ، فما ضعفت عَزيمتهُم ، ولا لانت عَريكَتُهم على قلّة الناصرِ وكثرةِ المعادي. فثبتوا مع نبيهم ﷺ جاعلين نحورهم دون نحره ، وصدورهم دون صدره ، فكانوا شِعاره ودِثاره ، وسيفه وترسه حتى بلّغ كلمات ربه وفتح الله به آذاناً صمّاً وقلوباً غُلفا وأعينا عمياً ، وأقام به الملّة العوجاء حتى استقامت على الحنيفية السمحاء ، ودخل الناس في دين الله أفواجا.

ثم قبضه الله قريرَ العين طيبِّبَ النفس بما أكرمه الله به من إكمالِ الدِّين وإتمام النعمة عليه وعلى أمّته.

وبموته ﷺ ارتدت قبائلُ من العرب ومنعت قبائلُ أخرى زكاة أموالهم ، فاستقام الصحب الكرام على الدِّين وحاربوا المرتدين حتى استقام الأمر ، وظهرت كلمة الحقّ .

غير أنّهم لم يلقوا بعد ذلك عصى الترحال و لم يضعوا عن أنفسهم آصارَ القتال ، ليخلدوا إلى مُلك أقاموه أو مال جمعوه ؛ بل لم يلبثوا أن حملوا بشائر الدِّين إلى أصقاع الأرض ، فحاربوا دولاً ظاهرة ، وممالك قاهرة مبلغين رسالة الحق إلى جميع الخلق.

فما زالوا يجاهدون في ذات الله بالسِّنَان واللِّسَان حتى تقوّضت على أيديهم عروشُ الأكاسرة وتصدعت بجهدهم وجهادهم مماليكُ الأباطرة ، وضربت خيولُهم بحوافرها رمالَ بحرِ الظُّلمات في المغرب ، وصَهَلتْ على تخوم الصين في المشرق ؛ ومكّنهم الله في أرْضِهِ وخَلْقِه ، فأخرجوا الناس من ضِيق الدنيا إلى سَعة الآخرة ومن جَور الأديان إلى عدل الإسلام ومن عِبادة العبَاد إلى عبادة ربّ العباد ، فأقاموا دولة التوحيد والحقّ ، على هدي الكتاب ومِنهاج النبوة فسعدتْ بهمُ البشريّة بعد شَقاوة واستنارتْ بِهُداهم بعد ضلالة .

فلا والله ما شهدت البشريّة من قبلهم ولا من بعدهم عهداً ولا حكماً ولا قرناً أرحمَ ولا أرشدَ ولا أبركَ ولا أعدلَ من عهدهم ولا حكمهم ولا قرنهم.

فجزاهم الله خير الجزاء وهنّأهم بما أكرمهم به من الخير والهدى والرحمة والرضا . فقد صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فكانوا أبرّ خلق الله عهداً وأصدقهم وعداً ، لذلك مَكنّ الله لهم دينهم الذي ارتضى لهم وأبدلهم من بعد خوفهم أمنا و من بعد فقرهم غنىً ومن بعد ذلهم عزّا .

نعم لقد كانوا بحقٍّ حجَّة الله على الأمم السابقة واللاحقة ، لأنهم أقاموا شرعة الله في أرضه ، و أثبتوا للعالم أجمع أن المثل العليا والمبادئ العظيمة التي نزلت بها الكُتُبُ و بُعُثتْ بها الرُّسل هيَ قِيَمٌ قابلة للتطبيق والتجسيد وليست مجردَ قِيَمٍ نظريّة لا وجود لها إلا في بطون الكتب وصدور العلماء وأخيلةِ الحُكماء فحسبْ .

وإذا كان الله عزّ وجلّ قيّض هؤلاء الصحب الكرام لنصرة الرسالة المحمديّة ، وإرساء قواعد الملّة المرضيّة فإنّه جلّ وعلا استعملهم كذلك استعمال تشريفٍ في حفظ كتابه العزيز الذي تكفلت بحفظه ذاتُه العليّة ، فكانت صدورهم أشرف أوعيةٍ حفظت كلام الله ليبلّغوه إلى الأمم المعاصرة والأجيال المُتعاقبة.

ومما زادهم شرفاً إلى شرفهم وكرامةً إلى كرامتهم أنهم تحمّلوا عن المصطفى ﷺ هديَه وسُنَنَه وسَمْتَه وسِيرَه فحفظوها من أن تطويَها يَدُ الزمان ، فكانوا مِشْكَاة الخير التي تعشَّقَت أنوارَ المصباح المحمديّ ، وعكستها مُجَدّدا ليشعَ نُوره عبر الأجيال إلى أن يَرثَ الله الأرض وَمَن عليها.

فما من سنّة نبويّة إلا والصحابة الكرام وَسَطاء الخير فيها، هم من حَفظها ، وهم من بَلّغَها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هذا وقد التقت أقوال جملةً: والعقلاء منذ النَّشأة الأُولى لعلم الجرح والتعديل على إخراج طَبَقة الصحب الكرام من دائرة التفتيش والتمحيص في سيرهم وأحوالهم . فحكموا لهم بالعدالة جملةً :فمن ثبتت صحبته للنبي ﷺ فقد ثبتت عدالته . وقد استندوا في ذلك إلى آيات الكتاب العزيز ، وأحاديث النبي الكريم ﷺ ، وإلى ما تمهّد لهم من المآثر العظيمة والمراتب الشريفة ، الأمر الذي أتاح إجماع من يُعتد بإجماعه على عدالتهم.

ولكن ظهر في مراحل مبكرة من تاريخ الأمّة من شنّع القول في الصحابة ﷺ على خلفيّات متنوعة:

فلم يكن عجيباً أن يظهر في شعوب الدول الدائلة ، والممالك الزائلة من امتلأت قلوبُهم حنقاً على الصحابة الفاتحين ،بل على الإسلام نفسه، فكانوا أوّل من وقع في أصحاب النبي ﷺ . وقد عُرفوا فيما بعد بالزَّنادقة والشُّعوبيين .

كما لعبتِ الفتنةُ دورها في نشوءِ مذاهبَ حاكمت الصحابة على مواقفهم السياسيّة إبّان الفِتنة ثمّ لم تلبث أن صبَّتها في قوالبَ عقيديّة (أَدْلَجَة المواقفِ السياسيّة) ثمّ أخذتْ تبحثُ عن الأدلّة التي تدعمُ مواقفها من الصحابة الكرام .

وكان للثقافاتِ الوافدةِ دورَها في تشكيلِ فِكرٍ يُقدّم العقل على النصوصِ الصحيحة الصريحة ، فاتهم فريقٌ منهم الصحب الكرام على الأحاديث النبويّة الشريفة ، إمعاناً في تقديسِ العقلِ وتنزيهه عن القصورِ والوَهَم.

وقد قمت باختيار البحث في عدالتهم مع ما قدمته من مناقبهم الشريفة ورتبهم المنيفة ، استجابةً لواجب عظيمٍ في الذّب عن أعراض أولئك القوم الكرام الذين حملوا القرآن وحفظوا السنن ، ولا سيما أنّ حملةً عظيمةً من التشويه والتزييف تناولتهم قديماً وحديثاً ولكنها اليوم أشدُّ وأعنف.

واخترته أيضاً استجابةً لواجب عظيم في الذبّ عن مناهج المحدثين في حفظ السنَّة ، وبيان صحّة منهجهم في تعديل الصحابة ﷺ ، وموافقته للمعقول والمنقول .

أهميّة هذا البحث :

البحث في عدالة الصحابة بحثٌ في الجذور الأولى لقواعد المحدثين التي إن لحقها الشكّ والرَّيب خسرت مصداقيتها. ومسألة عدالة الصحابة من أهم تلك الجذور التي كانت ولا زالت ذريعةً للطعن في السنّة وغرضاً ترميه سهام الطاعنين والمشككين .

ولا تكاد تجد مشككاً في حُجيّة السنّة إلا وقد جعل التشكيك فيها ذَريعة ، واتخذ الطَّعن في منهج المحدِّثين مطيّةً للوصول إلى التحرر من الضوابط التي تلزمه بالرجوع إلى السنّة النبويّة المصدر الثاني للتشريع الإسلامي.

كما أنّ هذا الأصل من الحكم بعدالتهم انبنى عليه عددٌ من المسائلِ ذاتِ الأثر المباشر في قوانين الرواية ، فيما يتفرعُ عن جَهالة الصحابي الراوي ، كمراسيل الصحابة ، والمُبْهم من الصحابة وغيرها..

ويكفي في أهميّة هذا البحث أنّه يأتي كلبنةٍ جديدةٍ تُضافُ إلى جدار التصدي لمحاولات التشكيك في السنّة النبويّة ، وللذبّ عن أعراض الصحابة الكرام، وقطع الطريق على المستشرقين وأذنابهم بقيّةِ أهل الأهواء في محاولاتهم المسعورة لهزّ الصورة الرائعة التي انطبعت في ضمير الأمّة لذلك الرعيل الصالح. وذلك من خلال اتباع متشابهات النصوص أو حملها على غير وجهها أو تحميلها ما لا تحمل ؛ ومن خلال الاتكاء على الأحاديث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الموضوعة ، والروايات التاريخيّة الباطلة التي اخترعتها أدمغة أقوام مُلئت قلوبهم بالحقد على من حملوا الرسالة ، ونشروها في مشارقِ الأرضِ ومغاربها .فجمعوا إلى ضلالهم عمىً وإلى جهالتهم حَيرة ، لذلك استهوتهم الشياطينُ فأعرضوا عن ميراثِ النبوّة ومعينِ السنَّة ،وغرفوا من مستنقعاتِ الهوى حتى أنتنت بناتُ أفكارهم فأنتجوا نتاجا غريبا لا يمتُّ إلى الإسلام بصلة .

واعتقد أنّ التحقيق في عدالة الصحابة وفق دراسة علميّة مقارنة تمثّل حلّا منطقياً لكل الإشكالات الفكريّة والتاريخيّة التي أثارها و يثيرها البعض قديما وحديثاً حول هذه المسألة الهامّة .

وهو أيضاً حلقةٌ هامّة في الحوار الأكاديمي العلمي بين المذاهب والتيارات الدِّينيّة في الساحة الإسلاميّة هدفُها سَحْب بِساط الجدل المثير للفتن من أوساط الغَوغاء إلى الوسط العلميّ الأكاديميّ ، الذي يَعتمدُ العقلَ والمنطقَ والحجّةَ والبرهانَ لبيان الحقائقِ والدفاعِ عنها وكشفِ الشُّبُهات .

أما الجهود السابقة المبذولة في هذا المضمار:

فأعتقد أن الجهود المبذولة لم تُكن حِكراً على عَصْرٍ دون عَصْرٍ ، أو جِيلٍ دون جِيل أو على مدرسة المحدِّثين دون غيرهم من المفَّسرين والأصوليين والمتكلمين .فقد ساهم في بيان عدالة الصحابة بالحجة والبرهان والدفاع عن هذه الحقيقة سَلف الأمَّة وخلفها ابتداء من الصحب الكرام فالتابعين لهم بإحسان إلى يومنا هذا .

وهذا الامتدادُ الأفقيّ والشاقوليّ للجهود المبذولة يَعكس أهميّة هذه المسألة عند جماهير العلماء.

ومن الصعوبة بمكان حصر الجهود المبذولة سابقا، لكن يمكن أن أقدّم فكرة سريعة حول هذا الموضوع كالتالي:

إنّ الجهود المبذولة في مراحلها الأولى لم تكنْ أكثر من مواقف واضحة ومناظرات جادّة من علماء الأمّة للطاعنين أو المشككين نجدها مفرقةً في بطون الكتب المختلفة كالمشهور عن سعد بن أبي وقّاص ، وعلي زين العابدين ، ومالك بن أنس الأصبحي .. .

ثمّ بدأت مرحلةٌ جديدةٌ ، وهي مرحلة تخصيص أبوابٍ معينة للتدليل على هذه المسألة كما صنع المحدِّثون في كتب مناقب الصحابة كالبخاري ومسلم وغيرهما، أو كما صنع ابن قتيبة في كتاب تأويل مُختلف الحديث أو البيهقي في كتابه الاعتقاد ؛ وكما فعل الأصوليون عند كلامهم عن الأخبار فإنّه جرت عادتُهم أن يعقدوا مبحثا للكلام في عدالة الصحابة. وكذلك المتكلمون فإنهم يعقدون مبحثا خاصا للعقيدة في الصحابة رضوان الله عليهم .

أما المرحلة الثالثة فقد كانت بتصنيف مصنفات خاصّة في الذب عن الصحابة الكرام وبيان فضلهم وعدالتهم ولعل أول مصنف وضع مستقلا في ذلك هو كتاب " العواصم من القواصم" لابن العربي ، ثمّ كتاب "الصواعق المحرقة" لابن حجر الهيتمي .وفي هذه المرحلة أيضاً بدأت الكتب المتخصصة في الردِّ على المطاعن المتعلقة بصحابي بعينه مثل كتاب تطهير الجنان واللسان لابن حجر الهيتمي في الذب عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما.

وهذه الكتب جملةً تتميز بطابع المناظرة حول مكانة الصحابة الكرام ومناقشة التهم والشبهات بردها أصلاً أو التماس الأعذار المسوغة للمواقف التي انتقدت عليهم. .

وهكذا فكلما أحدث المشككون مطاعنا أو أثاروا شبهةً ، أحدث العلماء لها ردّاً حتى وقتنا المعاصر هذا .الذي مثّل المرحلة الرابعة في تاريخ الدفاع والذّب عن الصحب الكرام ﷺ .وقد تميّزت هذه المرحلة باشتراك المستشرقين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وأذنابهم من أبناء جلدتنا في الحطّ من أقدار الصحابة ، وبات الطعن فيهم أهم مؤشرٍ في مقاييسهم على حرّية الباحث وانعتاقه من الحجر الفكري الذي يفرضه بزعمهم منطق القول بعدالة الصحابة.

فقد أثار المعاصر محمود أبو ريّة شبهات كثيرة في كتابه (أضواء على السنة النبويّة) من ضمنها مطاعن في عدالة الصحابة وفي عدالة أشخاص منهم وعلى رأسهم راوية الإسلام أبو هريرة ﷺ ، وتصدى لشبهاته عدد من العلماء أذكر منهم عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني في كتابه(الأنوار الكاشفة لما في كتاب " أضواء على السنة " من الزلل والتضليل والمجازفة) ، و الدكتور مصطفى السباعي في كتابه (السنّة ومكانتها في التشريع الإسلامي) ، والدكتور محمد أبو شهبة في كتابه (دفاع عن السنة) وفي هذه الكتب أجوبةٌ حاسمةٌ على الشبهات المثارة حول عدالة الصحابة.وعبد المنعم صالح العلي العزّيّ في كتابه (دفاعٌ عن أبي هريرة) وغيرهم..

وتوالت المطاعن تَتْرَا كلّما أخمد العلماء نار شبهة أثار المشككون شبهةً أخرى ، والمشكلة أنّ الخطاب في هذه الكتب ما عاد يرتكز على أسس علميّة تجادل عن موقف المعارض ، وإنما أصبح خطاباً عاطفيّا يخاطب العامّة ، مثيراً الكثيرَ من التساؤلات عن الغاية من إغراق العامّة بشبهات تشككهم في دينهم وتاريخهم وأسلافهم. وتحوّل الصور المضيئة عن أصحاب نبيهم ﷺ في تصوراتهم إلى صورٍ مظلمةٍ قاتمة ، من خلال كتب تعرض محاكمات تاريخية جائرة تفتقر إلى أدنى مقوّمات المنطق العلمي أو متطلبات المحاكمة العادلة إن كان ولابدّ.

ولا يفوتني أن أذكّر أنه تأثر عدد من علماء الزيديّة الأفاضل بمنهج المحدثين تأثرا قوياً جعلهم يؤثرون الحقّ على الخلق،فبذلوا الوسع في ردّ الشبهات والتّهم التي أثارها المتعصبون من علمائهم،ومنها التشكيك بعدالة الصحابة .

ويأتي في طليعة هؤلاء الأفاضل العلامة محمد بن إبراهيم الوزير في كتابيه الجليلين (العواصم والقواصم) و(الروض الباسم في الذبّ عن سنّة أبي القاسم)، ومحمد بن علي الشوكاني في كتابه (إرشاد الغبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي ﷺ) وغيرهما...

أما البحوث والرسائل الجامعيّة التي وقفت عليها ، فقد وقعت على دراسة بعنوان (عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام ﷺ) للدكتور ناصر الشيخ وهي رسالة دكتوراة قُدّمت في الجامعة الإسلاميّة في المدينة المنورة. وكذلك رسالة أخرى بنفس العنوان السابق للدكتور علاء بكر،وهذه الدراسات وأشباهها يغلب عليها الجانب العقيدي لذلك كانت فائدتي منهما ضئيلةً جداً.كما أنني اطلعت على كتب ورسائل صغيرة متخصصة وغير متخصصة يطول ذكرها أفدت منها أو استأنست بها،وقد ذكرت معظمها في مصادر البحث.

منهج البحث:

منهجي في البحث استقرائي ، تحليلي ، استنتاجي .

فقد اتبعت المنهج الاستقرائي في المواضع التي تتطلب طبيعتها اتباعَ هذا المنهج ، وذلك كما حدث في الفصل التمهيدي عند استقصاء مادة صحب في الكتاب والسنة وكذلك في بعض المباحث الإحصائيّة لمرويّات بعض الصحابة الذين تناولهم البحث .

ولقد اتبعت منهجا تحليليا نقديا في عرض المواقف المختلفة من عدالة الصحابة وفي بيان الأسباب والعوامل الكامنة خلفها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أما المنهج الإستناجي فلقد كان حاضرا بقوّة في مختلف تضاعيف هذا البحث ، ولاسيما في عرض الأدلة ومناقشتها ودفع الشبه والاعتراضات .

وهذا البحث جاء مختصّاً بدراسة عدالة الصحابة دون ضبطهم ، لأنني أعتقد أنّ عدالة الصحابة هي بوابة الدخول إلى مرويّات الصحب الكرام ﷺ ، فما لم نكوّن التصور الصحيح عن عدالتهم وفق قناعة علميّة تستند إلى النقل والعقل معاً ،فلا معنى للحديث عن ضبطهم ؛ إذ الكلام في ضبط المجروح في عدالته عبث لا قيمة له لأنه غير مؤتمن أصلاً على ما لديه من مرويّات . ولذلك كانت الشبهات التي تتناول الصحابة في عدالتهم أكثر بكثير من تلك التي تثار حول ضبطهم.

و لم أقتصر في بحثي على مناقشة الشبهات العميقة التي تُشكل على بعض طلبة العلم ، بل ناقشت شبهات تُثار حول بدهيات تسالم عليها العلماء، ولعلّ الردّ عليها أصعب من سابقاتها .

والرغبة الخالصة التي كانت تلزمني طوال فترة العمل في البحث هو الخروج به من الطابع النظري العقيدي الذي اتسم به في مؤلفات السابقين من المشككين والمدافعين ، إلى الطابع العملي الحَدِيثيّ الذي يضفي عليه مرونةً في التعاطي مع موضوع البحث ، ويخفف من سخونة الجدل وغلواء التعصب للرأي .

كما أنني حرصت على عدم الدخول في تفاصيل الأحداث التاريخيّة لما شجر بين الصحابة الكرام ﷺ ، إلا بما يقتضيه الحال خلال المباحث ذات الصّلة ، وإنما تحدثت عن الأصول العامة التي ينبغي مراعاتها في دراسة الرواية التاريخيّة وخصوصا تلك الروايات التي أرّخت لعصر الفتنة .

وقد حرصت لدى عرضي للأدلة على تقديمها بأوضح صورة ومن أوثق المصادر المعتمدة عند المدارس الفكريّة والسياسيّة والمذهبيّة التي تناولها البحث.

أما ما كان من أدلّة حديثيّة فالمرجع فيها الصحيحان أو أحدهما فإن لم أجد الدليل فيهما رجعت إلى كتب السنن فإن لم أجده فيها فمسند أحمد فإن لم أجده فمن مصنفات السنة حيث أجده .

وأبين الحكم على الحديث من المصادر المعتبرة ، فإن لم أجد حكما لإمام من الأئمة فيه درست سنده في ضوء القواعد المتبعة في دراسة الأسانيد . و أسجل خلاصة الحكم على الحديث ، ولا أدون تفاصيل الدارسة في البحث إلا حيث يوجب المقام ذلك . وقد حفل البحث بالآثار المروية عن المواقف العملية للصحب الكرام تجاه بعضهم بعضا فهذه وأمثالها أستشهد لها بدايةً بالآثار الصحيحة التي تقوم بها الحجة ثمّ ربما اتبعها بمجموعة من المرويّات في كتب التاريخ والتراجم ولا أقف على دراستها مفصلاً لأنها تأتي في سياق الاستئناس التاريخي .

وسوف يجد القارئُ أنني احتج على المخالف بمرويّات من كتبه المعتمدة أو نقول عن علمائه المعتبرين تدفع الشبهات التي يثيرها لأثبت ركاكة الدعوى وتناقضها حتى مع بيئته الفكرية التي ينتمي إليها.

كما أنني أتراجم ترجمةً لطيفة للأعلام الذين ورد ذكرهم في البحث ، ممن لهم صلة بالمسألة المدروسة ، وللأعلام الذين يمكن أن يلتبس أمرهم ولاسيما أعلام المدارس الفكريّة الأخرى .

وقمت بإعداد فهارس فنيّة بالآيات والأحاديث والأشعار التي وردت في البحث ، وفهرس بتراجم الأعلام ، وفهرس بمراجع ومصادر البحث ، وختمت ذلك بفهرس عام بالمواضيع التي تضمنها البحث ..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والبحث وإن كان في سياقه العام ونتائجه يُعدُّ انتصاراً من الباحث لمنهج المحدثين ، إلا أنّ الناظر فيه سوف يرى تجرداً عن مظاهر التعصب التي غالباً ما تدفع الباحثين إلى لَيّ أعناق النصوص ، وقسرها على الدخول في دهاليز الأفكار المسبقة ، والحقّ أنه قد أعانني على ذلك المناخ الطيّب الذي وفرته لنا جامعة دمشق بما تعرف به من حريّة في مجال البحث العلمي مع المنهج البحثي الرصين الذي تميزت به كليّة الشريعة ، والأهم من ذلك ما حظي به الباحث من حريةّ بحثيّة من قبل الأستاذ المشرف الأمر الذي ينمّ عن أفق رحب ونظر بعيد يبشّر بنهضة بحثيّة متحررة قادرة على مدّ جسور التواصل والحوار العلمي مع الآخر بعيّدا عن كلّ المحاذير السلبية. كلُّ ذلك ساعد الباحث على أن يسمو ببحثه على كل مفردات التعصب (لـ أو على).لتبقى الحقيقة أعظم ما ننشده ، وأغلى ما ندافع عنه .

خطة البحث:

لقد جاء البحث في: مقدمة وفصل تمهيدي وأربعة فصول وخاتمة.

مقدمة: تناولت فيها أهميّة البحث وأسباب اختياري له والجهود السابقة ، مع بيان منهج وخطة البحث .

أما **الفصل التمهيدي** : فقد تناولت فيه مُحَدّدات البحث لذلك جاء في مبحثين :

المبحث الأول: مفهوم الصّحبة :

المطلب الأول: مفهوم الصّحبة.

المطلب الثاني: الصّحابي اصطلاحاً .

المطلب الثالث : طرق إثبات الصّحبة.

المطلب الرابع: طبقات الصحابة.

المبحث الثاني: مفهوم العدالة :

المطلب الأول: تعريف العدالة

المطلب الثاني: شروط العدالة وماهيتها.

المطلب الثالث: طرق إثبات العدالة

الفصل الأول: عدالة الصحابة عند القائلين بها جملة وأدلتهم :

المبحث الأول: القائلون بعدالة الصحابة جملةً .

المطلب الأول: مفهوم عدالة الصحابي

المطلب الثاني: القائلون بعدالة الصحابة جملةً .

المطلب الثالث:بيان أن السواد الأعظم للأمّة على منهج المحدثين

المطلب الرابع:عدالة الصحابة بين المحدثين والمتكلمين

المطلب الخامس: الأصوليون و عدالة الصحابة .

المبحث الثاني: الأدلة على عدالة الصحابة عرض ونقد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المطلب الأول:الأدلّة القرآنيّة:

أ - أدلة قرآنيّة في تعديل الصحابة والثناء عليهم جملةً بالنصّ:

ب - دلالة القرآن على عدالة الصحابة جملةً من خلال الدخول الأولي:

ج - آيات في تعديل الصحابة جملةً من خلال المفهوم التراكمي :

نقد الاستدلال بالآيات القرآنيّة على عدالة الصحابة.

المطلب الثاني: أدلّة السنة:

١ - أحاديث تدل على عدالة الصحابة جملةً:

أ- أحاديث تَنصّ على عدالة الصحابة بالمنطوق:

ب- أحاديث تَنصّ على عدالة الصحابة بالمفهوم:

٢ - أحاديث تؤكد خصوصيّة طبقة الصحابة وأنهم ليسوا كغيرهم:

٣ - أحاديث تدل على عدالة الصحابة جملةً استنادا إلى المفهوم التراكمي لأحاديث الثناء والتزكية.

المطلب الثالث: الإجماع على عدالة الصحابة عرض ونقد

المبحث الثالث: مسالك العلماء في تعليل القول بعدالة الصحابة جملةً .

الفصل الثاني : القائلون بعدالة الصحابة تفصيلا وأدلتهم:

المبحث الأول: القائلون بعدالة الصحابة تفصيلاً .

المطلب الأول:الشيعة (الإمامية والزيدية).

المطلب الثاني:الخوارج.

المطلب الثالث:الأباضية.

المطلب الرابع:المعتزلة.

المطلب الخامس: الفكر الاعتزالي الحديث و عدالة الصحابة.

المبحث الثاني :استدلالات القائلين بعدالة الصحابة تفصيلا عرض ونقد وهي:

المطلب الأول: الاستدلال بالتفاضل عرض ونقد .

المطلب الثاني:الاستدلال بوجود ظاهرة النفاق في مجتمع الصحابة عرض ونقد.

المطلب الثالث:الاستدلال بالتكليف الشرعي والطبيعة البشريّة عرض ونقد.

المطلب الرابع :الاستدلال بالمعاصي والأخطاء الشخصيّة عرض ونقد.

المطلب الخامس:الاستدلال بواقع الحال من نقد الصحابة بعضهم لبعض وما شجر بينهم عرض ونقد.

المطلب السادس:الاستدلال ببعض أحوال الصحابة مما يوجب النقص عرض ونقد.

المطلب السابع :الطعن بعدالة الصحابة من جهة مرويّاتهم عرض ونقد.

الفصل الثالث:أسباب الاختلاف في عدالة الصحابة

المبحث الأول: الأسباب النظريّة :وتتمثل في: العامل السياسي والعامل العقلي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المطلب الأول: العامل السياسي (الإمامة الكبرى)

المطلب الثاني: العامل العقلي

المبحث الثاني: الأسباب التاريخيّة : وتتمثل بالعامل التاريخي.

الفصل الرابع :الترجيح بين الأقوال وأثر ذلك في الرواية

المبحث الأول :الترجيح بين أدلة الفريقين .

المطلب الأول:الترجيح استنادا إلى الأدلة النظريّة.

المطلب الثاني:الترجيح استنادا إلى دراسة أسباب الاختلاف في عدالة الصحابة .

المطلب الثالث: الرأي الراجح لدى الباحث.

المبحث الثاني:أثر عدالة الصحابة في الرواية .

المطلب الأول: أعداد الصحابة الرواة (الإجمالي- المعروفون بأسمائهم – الرواة – الداخلون في الفتنة).

المطلب الثاني: أثر الاختلاف في عدالة الصحابة:

١. في الإطار النظري العام .

٢. في الإطار العملي.

المطلب الثالث: نماذج تطبيقيّة لبعض الصحابة المتكلم في عدالتهم.

خاتمة: بَيّنت فيها أهم نتائج البحث

وأخيرا أسأل الحقّ جلّ وعلا أن يتقبل مني هذه الجهد وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به في هذا الزمن الذي تلاطمت فيه أمواج الفتن والشبهات .

وأسأله كما أكرمني بالذبّ عن الصحب الكرام في الدنيا ، أن يكرمني وأستاذي المشرف ، وكل من ساعد في هذا البحث بصحبتهم في الآخرة تحت لواء المصطفى ﷺ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الأول:مفهوم الصحبة

المطلب الأول: مفهوم الصحبة

لابد من دراسةِ مفهوم الصحبة دراسةً وافية تستقرئ جميعَ ما جاء في معاجم اللغة من مفردات مادة (صحب). مع استشراف الاستعمالات اللغويّة لمادة (صحب) في القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشريفة.

١ - **لغةً:** الصاحب :اسم فاعل من صَحِبَ يَصْحب فهو صاحِب.

والمصدر: صُحبةً بالضم وصَحابةً بالفتح.

وجمع الصاحب صَحْبٌ ، و صُحْبَةٌ ، و صِحَابٌ ، و صُحْبانٌ .

وجمع صَحْب أصْحَابٌ. و " الصَّحَابَةُ بالفتح الأَصْحَابُ ، وهي في الأصل مصدر ، وجمع الأصحاب أصاحيب "[١]؛ و لم يجمع فاعل على فَعالة إلا هذا الحرف فقط[٢].

و في معجم مقاييس اللغة [٣]:" الصاد والحاء والباء :أصل واحد يدل على مقارنة شيء ومقاربته ومن ذلك الصاحب ،و الجمع الصّحب ".

ولدى استقراء ما جاء في المعاجم اللغويّة من معاني مادة صحب نجدها تدور حول المعاني التالية:

وهي **المعاشرة والملازمة والانقياد والحفظ.**

- **المعاشرة:**

في لسان العرب[٤] :صاحبه عاشره .فيكون المُصاحب هو المُعاشر والمعاشرة والتعاشر هو المخالطة [٥].

والعَشير: المعاشر ، والعَشير: القريبُ والصديق ، وعشير المرأة زوجها لأنه يعاشِرها وتعاشِره[٦].

إذاً فالصاحب هو المُعَاشِر المُخَالِط.

ومنه أصحَب الماءُ :علاه الطحلُب والعُرمُض فهو ماء مُصحَب[٧] ،وذلك لمخالطة الماء لغيره.

ومنه أديم مُصحَب :عليه صوفه أو شعره أو وبَرُه[٨]. لمخالطة الصوف أو الشعر أو الوبر للأديم.

وأما قولهم تصحَّب من مجالستنا:استحيا[١] ، فهو على وزن تفعّل كتهجَّد أي : ترك الهجود ، وهنا ترك مصاحبتهم أو مخالطتهم استحياءً.

---

(١) الصحاح للجوهري: ١٦١/١، وانظر لسان العرب لابن منظور: ٢٠٠/٨، وتاج العروس للزبيدي: ١٨٥/٣-١٨٦ ، و تهذيب اللغة للأزهري ٢٦١/٤ .

(٢)انظر لسان العرب لابن منظور: ٢٠٠/٨، وتاج العروس للزبيدي: ١٨٥/٣-١٨٦ ، و تهذيب اللغة للأزهري ٢٦١/٤ .

(٣) معجم مقاييس اللغة لابن فارس :مادة (صحب): ٣٣٥/٣

(٤) ٥١٩/١ ، وانظر القاموس المحيط للفيروزآبادي: ١٢٢/١

(٥) مختار الصحاح للرازي:مادة(عشر) ص٣٨٢ .

(٦) لسان العرب ١٥٨/١٠

(٧) لسان العرب ٢٠١/٨، وانظر القاموس المحيط ١٢٢/١، معجم مقاييس اللغة ٣٣٥/٣ ، وتهذيب اللغة ٢٦٣/٤ .

(٨) لسان العرب ٢٠١/٨، وانظر القاموس المحيط ١٢٢/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- **الملازمة:**

من قولهم : استصحبه :دعاه إلى الصحبة ولازمه؛ وكل ما لازم شيئاً فقد استصحبه[٢]؛ قال الشاعر:

إنَّ لك الفَضْلَ علـــى صُحْبَتـــي والـــمِسْكُ قدْ يَسْتَصْحِبُ الرّامِكا[٣]

- **المتابعة والانقياد:**

من قولهم : و أَصْحبَ البعيرُ والدابةُ: انقادا. ومنهم مَن عَمَّ فقال: و أَصْحَبَ ذلَّ وانقاد، والمُصْحَب المنقاد بعد صعوبة [٤]؛ وفـــي الـــحديث:(فأَصْحَبَتِ الناقةُ)[٥]؛ أي انقادت، واسترسلت، وتبعت صاحبها[٦].

قال امرؤ القـــيس[٧]: ولَسْتُ بذِي رَثْـــيَةٍ إِمَّرٍ، إذا قِـــيدَ مُسْتَكْرَهاً أَصْحبا[٨]

و أصحب إذا أطاع و لم يمتنع [٩].

- **الحفظ:**

من قولهم: أَصْحَبَ الرجلَ و اصْطَحَبَه: حفظه. وفـــي الـــحديث: (اللهم اصْحَبْنا بِصُحْبَةٍ واقلِبْنا بذمّة)[١٠]؛ أي احفظنا بحفظك فـــي سَفَرنا، وأَرجعنا بأَمانك وعَهْدِك إِلـــى بلدنا[١١]. وفـــي التنـــزيل:{ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ } [الأنبياء :٤٣] قالَ: يَعْنِي الآلِهَةَ لا تَمنعُ أَنْفُسَها، وَلا هُمْ مِنَّا يُصْحَبون:

---

(١)لسان العرب ٨/٢٠١، وانظر القاموس المحيط ١/١٢٢.

(٢) لسان العرب ٨/٢٠١، القاموس المحيط ١/١٢٢ ، تاج العروس من جواهر القاموس ٣/١٨٦.

(٣) لسان العرب٨/٢٠١ ، تاج العروس من جواهر القاموس ٣/١٨٦.، والرامِك: نوع من الطيب رديء خسيس (لسان العرب ٨/٢٠١). و يقول الشاعر(خلف بن خليفة الأقطع): لقد أفضلت عليّ حينما شرفتني بصحبتك ، فقد زادتني فخرا ،و لم تنقص من قدرك ، كما أنّ المسك لا ينقص قدره بمصاحبة النوع الأدنى من الطيب.

(٤) القاموس المحيط ١/١٢٢، تاج العروس من جواهر القاموس ٣/١٨٦، وانظر تهذيب اللغة ٤/٢٦٢ .

(٥) زعم ابن الأثير أنّ هذا جزء من حديث **قيلة بنت مخرمة التميمية** الذي تفرد به عبد الله بن حسان ثمّ قال :وهو حديث طويل كثير الغريب ، انظر النهاية في غريب الحديث ٣/١٦ ، وفي (أسد الغابة ٦/٢٤٨-٢٤٩) ذكره مختصرا لم ترد فيه هذه اللفظة، وبالرجوع إلى الحديث كما أورده الحافظ ابن حجر في الإصابة ٨/٢٨٨-٢٨٩ ،وإلى رواياته في المعجم الكبير٢٥/٧-٨ ،و تهذيب الكمال ٣٥/٢٧٦، لم أقف على هذا الجزء من الحديث ، ولعل ابن الأثير وقعت له من رواية لم تقع لغيره .والله أعلم .

(٦) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣/١٦ ، و تاج العروس من جواهر القاموس ٣/١٨٦-١٨٧.

(٧) ديوان امرؤ القيس ص ١٢٩ .

(٨) لسان العرب ٨/٢٠١ وقال: الإِمَّرُ: الذي يأْتَمِرُ لكل أَحد لضَعْفه، والرَّثْـــيَةُ: وجَع الـــمفاصل. وانظر تاج العروس من جواهر القاموس ٣/١٨٦.

(٩) كتاب جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري:١/ ١٥٦ ، في بيان قولهم: إمّعة وإمّرة.

(١٠) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/١٠٩ في الجهاد رقم ٢٤٨٤ :عن أبي هريرة ﷺ قال : إني لآخذٌ بخطام الناقة لازمها حتى استوى رسول الله ﷺ عليها فقال :(اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اصحبنا بصحبة ، واقلبنا بذمة ، اللهم ارزقني قفل الأرض وهوّن علينا السفر ؛ اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب).

(١١) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: ٣ /١٦ . تاج العروس من جواهر القاموس ٣/١٨٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يعني يجارون أي الكفار[١].

ويقال صَحِبك اللهُ :أي حفظك[٢].

٢- عرفا:

العرف غالبا ما يخصص الكلمة ببعض مدلولاتها اللغويّة وقد يضفي عليها صبغة جديدة تضاف إلى المعنى اللغوي . والصاحب في العرف هو من كثرت أو طالت ملازمته .

يقول ابن الأثير:"العرف يخصص الاسم-يعني الصاحب- بمن كثرت صحبته ولا حد لتلك الكثرة بتقدير بل بتقريب" [٣].

ويقول الآمدي : " الصاحب في العرف إنما يطلق على الملازم المكاثر "[٤]

وفي المستصفى للغزالي:(أنّ العرف يُخصص اسم الصحبة بمن كثُرت صحبته)[٥].

وجاء في الكليات [٦]:"ولا فرق أن تكون مصاحبته بالبدن – وهو الأصل – أو بالعناية والهمة؛ ولا يُقال في العرف إلا لمن كثُرت ملازمته."

الاستعمالات المجازية لكلمة صاحب:

تطلق كلمة صاحب مجازا على مالك الشيء كقولهم :صاحب البيت .وعلى القائم على الشيء كقولهم: صاحب الشَّرِطَة .ويطلق على من اعتنق مذهبا أو رأياً ، فيقال :أصحاب أبي حنيفة و أصحاب الشافعي[٧].

الفرق بين المعنى الوضعي والمعنى العرفي:

للصحبة اعتباران :أحدهما من حيث الوضع والآخر من حيث العرف

فمن حيث **الوضع اللغوي:** تطلق على الكثير والقليل ، سواء كان في مجالسة أو مماشاة ،ولو ساعةً يسيرة .

فعن علقمة[٨] أنه خرج مع عبد الله بن مسعود ﷺ رديفاً له ، فصحبه دِهقان في الطريق من القنطرة ، فانشعبت له طريق فأخذ فيها، قال:فقال عبد الله :أين أخذ الرجل ؟ فقلت :انشعبت له طريق .فلما رآه قال :

---

(١) لسان العرب ٢٠١/٨، تهذيب اللغة ٢٦٢/٤ ، وانظر جامع البيان للطبري ٤٠/١٧-٤١، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١٨٩/٣ .

(٢) العين ١٢٤/٣ .

(٣) مقدمة جامع الأصول ١٣٤/١ .

(٤) الإحكام في أصول الأحكام ١٨٨/١.

(٥) المستصفى ص١٩٤ .

(٦) الكليّات ص ٥٥٧ .

(٧) المعجم الوسيط مادة صحب ١/ ٥٠٧ .

(٨) هو علقمة بن قيس النخعي، الكوفي، فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها.كان ممن لازم عبد الله بن مسعود ﷺ ، مات بعد الستين وقيل بعد السبعين أخرج له الجماعة (انظر سير أعلام النبلاء ٥٣/٤ وما بعدها، تقريب التهذيب ص٣٩٧) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

§ التعارض أو التناقض: ٢٣٥

الفصل الثالث:أسباب الاختلاف في عدالة الصحابة

تمهيد ٢٣٦

المبحث الأول: الأسباب النظرية :وتتمثل في: العامل السياسي والعامل العقلي. ٢٣٧

المطلب الأول: العامل السياسي (الإمامة الكبرى).....٢٣٧

- تعريف الإمامة لغة واصطلاحا
- حكم نصب إمام للمسلمين :
- أثر الإمامة في القول بعدالة الصحابة: ٢٣٨

مستند القول بتقديم علي ﷺ مع المناقشة وبيان أثر ذلك في مسألة عدالة الصحابة:

أولا: الأفضلية ٢٣٩

ثانيا : النصُّ:..... ٢٤١

١- القرآن والنصّ الصريح ٢٤٢

٢- أهمّ دليل من القرآن يستندون إليه دراسة ونقد

- استقراء منهج القرآن في النصّ على الخليفة والإمام..... ٢٤٥

٣- أهم أدلتهم من السنة على النصّ على عليّ مع النقد: ٢٤٧

أ- حديث الدار: ٢٤٧

ب- حديث المترلة: ٢٥٣

ج- حديث غدير خمّ ٢٥٥

د- حديث رزية الخميس ٢٦١

-أحاديث ترد دعوى النصّ على عليّ: ٢٦٥

٤- الدليل العقلي على النصّ: ٢٦٦

نقد الأسس العقلية والعقيدية لمقولة الشيعة بوجوب الإمامة على الله:..... ٢٦٨

أولاً: نقد مقولات المعتزلة التي استند إليها الإمامية

ثانياً: نقد مقولات الإمامية في وجوب النصّ ٢٦٩

ثالثاً: العصمة ٢٠٢

رابعا: النسب ٢٧٩

أثر هذا الشرط على عدالة الصحابة

المطلب الثاني: العامل العقلي..... ٢٨١

أولاً:حكم مرتكب الكبيرة :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مقتل سيدنا عثمان وأثر ذلك في :مواقف الصحابة والتابعين
- نقد العامل العقلي في حكم مرتكب الكبيرة : ٢٨٧
١ - الأدلة التي ترد دعاوى المكفرين والمفسقين للصحابة: ٢٨٨
٢ - التصرف العملي للصحابة في الفتنة:
ثانياً : الموقف العقلي من الروايات. ٢٩١
المبحث الثاني: الأسباب التاريخية : وتتمثل بالعامل التاريخي. ٢٩٢
محاور المشكلة في تناول الرواية التاريخية: ٢٩٣
١ - الكتاب:
- تحقيق نسبة كتاب (الإمامة والسياسة) إلى ابن قتيبة: ٢٩٤
- تحقيق نسبة نهج البلاغة إلى علي بن أبي طالب ﷺ : ٢٩٥
٢- المؤرخ: ٢٩٨
آ- التشويه والعبث المتعمد
- تاريخ اليعقوبي ٣٠٠
- مروج الذهب للمسعودي ٣٠١
- كلام مجمل في مصنفاتٍ ليست محلّ ثقة فيما يتعلق بالموقف من الصحابة. ٣٠٢
ب- موثوقية المؤرخ لا تعني موثوقية كلِّ ما يؤلفه: مثاله تاريخ ابن جرير الطبري.
٣- الرواي: ٣٠٣
أشهر رواة الفتنة ٣٠٤
١- سيف بن عمر التممي:
٢- لوط بن يحيى (أبو مخنف) ٣٠٥
٣- الواقدي:(١٢٠-٢٠٧)هـ . ٣٠٦
٤- الكلبي
٥- ابن الكلبي ٣٠٧
- جهود العلماء في التصدي للروايات التاريخية الباطلة ورفض الطعن بها على الصحابة الكرام:
- أقسام الروايات التاريخية في حق الصحابة ٣٠٨
- المنهج السديد في قراءة تاريخ الصحابة الكرام يرتكز على النقاط التالية: ٣١٠

الفصل الرابع :الترجيح بين الأقوال وأثر ذلك في الرواية
المبحث الأول :الترجيح بين أدلة الفريقين . ٣١١
المطلب الأول:الترجيح استنادا إلى الأدلة النظرية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المطلب الثاني:الترجيح استنادا إلى دراسة أسباب الاختلاف في عدالة الصحابة ٣١٣
- التوجيه التاريخي السياسي لعدالة الصحابة ٣١٤
- نقد التوجيه التاريخي السياسي لعدالة الصحابة ٣١٦
- الجواب عن الأسباب والدوافع المزعومة لاختلاق هذه النظرية: ٣١٧
- **المؤشرات الواقعية على رسوخ العلاقة بين القرابة والصحابة** ٣٢٠
١. الثناء ٣٢٠
٢. الأسماء (التسمية) ٣٢٤
٣. دلالة المصاهرات ٣٢٥
المطلب الثالث: الرأي الراجح لدى الباحث..... ٣٢٧
- نوع الصحبة ودرجة ثبوتها: ٣٢٨
- القطعية والظنية في العدالة: ٣٢٩
- رتب العدالـــة: ٣٣١
المبحث الثاني:أثر عدالة الصحابة في الرواية . ٣٣٤
المطلب الأول: أعداد الصحابة الرواة:..... ٣٣٤
- العدد الكلي ٣٣٤
- المعرفون من الصحابة ٣٣٥
- الصحابة الذين دخلوا الفتنة ٣٣٦
- الصحابة الرواة ٣٣٨
المطلب الثاني: أثر الاختلاف في عدالة الصحابة:..... ٣٤٢
آ- في الإطار النظري العام . ٣٤٢
من جهة المشككين والطاعنين في عدالة الصحابة
من جهة القائلين بعدالة الصحابة جملة: ٣٤٣
التفريق بين عدالة السلوك وبين عدالة الرواية
عدالة الصحابة عموم يقبل الاستثناء ٣٤٤
ب - في الإطار العملي. ٣٤٥
من جهة الطاعنين والمشككين في عدالة الصحابة أو القائلين بها على التفصيل: ٣٤٥
الانتقائية
من جهة القائلين بعدالة الصحابة جملة ٣٤٨
١- قبول مراسيل الصحابة:
٢- قبول الحديث مع إبهام الصحابي: ٣٤٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with FinePrint pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com